

## حلقات نور على الدرب (850) لابن حميد - رحمه الله -

### #كبار العلماء

عبدالله بن حميد

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة عبدالله بن محمد بن حميد رحمه الله حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم. ايها السادة المستمعون. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في لقائنا هذا - [00:00:00](#)

ايها السادة ما وردنا منكم من اسئلة واستفسارات عبر رسائلكم نعرضها في هذا اللقاء على سماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد رئيس المجلس الاعلى للقضاء اه مرحبا بسماحة الشيخ. مرحبا بكم. اه هذه عدة رسائل وردتنا من اه امكنة متفرقة - [00:00:17](#)

آآ وقریب بعضها من بعض. الاولى من محمد الصالح من الرياض والثانية من محسن احمد من جمهورية مصر العربية. والثالثة من احسانه حنفي جمهورية مصر العربية ايضا والرابعة من فاطمة صلاح بسيوني من مكة المكرمة - [00:00:36](#)

آآ ورسائلهم طويلة في بعضها لكنها تدور عن هذا السؤال. ما حكم قراءة الفاتحة على روح الميت فلان او الشهيد فلان او الرسول صلى الله عليه وسلم الاخ محمد صالح من الرياض - [00:00:53](#)

وفاطمة بسيوني. نعم فاطمة بسيوني من من مكة ومحسن من جمهورية مصر العربية احسان حنفي من مصر. نعم يسألون عن قراءة الفاتحة لروح الميت كل هذا مما لا اصل له - [00:01:11](#)

فان القراءة على روح فلان او كذا من لم يرد به نفسه لكن الذي ورد هو انك اذا قرأت القرآن وقلت او بعض القرآن قلت اللهم اجعل ثواب ما قرأته لفلان. هذا اذا الله قبل يصله الثواب - [00:01:31](#)

كما لو قرأت مثلا سورة البقرة او اكملت القرآن كله او بعضه فبدا نهاية القراءة قلت اللهم اجعل ثواب ما قرأته لوالدي او والدتي فلانة او صديقي فلان هذا يصله الثواب في اظهر قولي العلماء - [00:01:51](#)

كما هو مذهب الامام ابي حنيفة ومذهب الامام احمد وهو قول في مذهب الامام مالك بل اختاره جمع من المالكية الشافعية ايضا مستدلين بان الله سبحانه وتعالى يصل الميت الدعاء وهذا في الحقيقة دعاء. والدعاء يصل الى الميت باتفاق اهل العلم. فلو قلت - [00:02:12](#)

اللهم اغفر لوالدي اللهم اغفر لفلان فهذا يصله. فكذلك اذا قلت اللهم اجعل ثواب ما قرأته لفلان فانه لانه في الحقيقة دعاء هذا هو الذي ذهب اليه اكثر اهل العلم. وكما قرره ايضا شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وابن عقيم وابو - [00:02:36](#)

ابن عقيم الحنبلي وغيرهم والله اعلم. احسنتم. هذه الرسالة وردت من آآ الزلفي ويقول مرسلها السائل طالب رشد وخير يقول اه لدي سؤالين احدهما دخلت مع الامام في صلاة المغرب في الركعة الاولى - [00:02:59](#)

وبعد ما سلم قمت الى ركعة رابعة وانا شاك آآ هل ادركت الاولى ام لا؟ وبعد ما قمت الى الرابعة وانا قائم فيها. تيقنت من نفسي انها ركعة زائدة اتممتها وسجدت سجود السهو - [00:03:19](#)

ماذا ترون في صلاة هذه ولكم تحياتي يا اخ طالب مشيت خير من الزلفي تقول انك دخلت مع الامام وبعد ما سلم شككت انك قد فاتك ركعة فقمت تصليها الرابعة - [00:03:37](#)

ثم تيقنت في اثناء تلك الركعة انك مكمل وانها خامسة فاكملت صلاتك وسجدت للسهو نقول لك يا اخ هلا خالط منك اذا تحققت انها زائدة عليك ان تجلس حالا ولا يجوز لك المضي في الخامسة - [00:03:59](#)

فمثلا دخلت مع الامام بعد ما سلم قمت تأتي على انها فاتتك ركعة. لكن ذكرت انها لم تفتك وتيقنت يقينا انها ما فاتك شيء ترجع لا يجوز لك المضي فان الزائد يبطل الصلاة. لكن صلاتك والحالة هذه الصحيحة لانك جاهل - [00:04:22](#)

لانك جاهل. ما الذي فعلت لا بأس به ولو كنت عالما بالحكم لامرناك بالاعادة ولكن مجيئك للركعة الخامسة مع تيقنك انها خامسة وقع منك اهلا فهذا من اجل قلنا صلاتك صحيحة. والا فالزيادة تبطل الصلاة والله اعلم - [00:04:45](#)

اه يقول اه في سؤاله الثاني والاخير آآ لي اقارب لا يصلون هداانا الله واياهم. ويعملون في آآ موظفين. وقد لا يؤدون اعمالهم على الوجه وسماءهم ليست بسميا خيرا. وانا اتخرج عندما ازورهم ويقدمون لي طعامهم وشرابهم - [00:05:11](#)

اخشى من ان تنطبق علي الآية الكريمة لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله الآية. واخشى ان يكون زادهم حراما فاقذف في بطني لقمة حرام يا اخ من الزلفي تقول ان لك اقارب - [00:05:39](#)

لا يصلون وعندهم اعمال وظيفية ولا يؤدونها وانك ربما زرتهم وقدموا لك شيئا من الطعام اولا نقول لك ما دام انهم لا يصلون نسأل الله العافية هؤلاء حالة شذ وبلاء - [00:06:02](#)

الصلاة هي اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين وللصلاة من المزايا والخصائص ما ليس لغيرها منها ان الله سبحانه وتعالى اوجبها علينا في اليوم والليلة خمس مرات وانا نؤديها منتظمين صفوفًا خلف امامنا في مسجد مجتمعين فيه - [00:06:25](#)

ولم يوجب الله علينا صوما ولا زكاة ولا حجا كايجاب الصلاة بان نؤديها خمس مرات الزكاة لا تجب الا على الاغنياء في السنة مرة. والصوم في السنة مرة والحج في العمر مرة. اما - [00:06:57](#)

في اليوم والليلة خمس مرات ولا بد ان تؤدي جماعة. ومن مزاياها ان الله سبحانه وتعالى تولى فرضيتها فوق السماء السابعة في اعلى مكان وارفاها بخلاف غيرها من بقية شرائع الاسلام. فان الله يأمر جبريل بما يريد ثم جبريل يأتي الى النبي - [00:07:17](#)

صلى الله عليه وسلم فيبلغه بما امر الله به. اما الصلاة فلا لم تكن بواسطة جبريل. بل في مكان وعفاة الرب هو الذي تولى فرضيتها بنفسه ومما مزاياها ان الصلاة - [00:07:45](#)

هي اكثر الفرائض ذكرا في القرآن. نجد القرآن ذكر الصلاة مقرونة مع الزكاة تارة ومع الصبر تارة ومع النسك اخرى يذكرها منفردة. مثل قوله تعالى اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل. اقم الصلاة - [00:08:06](#)

لا تلد لوك الشمس الى غشق الليل وذكرها مع الزكاة مثل قوله. واقموا الصلاة واتوا الزكاة ومع الصبر كقوله واستعينوا بالصبر والصلاة ومع الذبح مثل قوله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي - [00:08:31](#)

لله رب العالمين وكذلك يذكرها بعدما يأمر بمجمل الطاعات فيفردا بالذكر لعظم شأنها مثل قوله انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. فالصلاة داخلية في عموم قوله اعبدني لانها - [00:08:50](#)

عبادة لكن افردا بعدما سبقها من مجمل الطاعات التي هي داخلية في عمومها مما يدل على عظم شأنها ويدل على عظم اكديتها والصلاة هي عمود الاسلام. حظ الانسان من الاسلام على قدر حظه من الصلاة - [00:09:13](#)

ومن مزاياها انها من اخر ما وصى به النبي صلى الله عليه وسلم عند وفاته. فانه جعل يقول الصلاة الصلاة مات وما ملكت ايمانكم الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم ومن مزاياها ان الله اوجب - [00:09:35](#)

على الذكر والناثى والحر والعبد والغني والفقير والحر والشرعية والضعيف والمقيم والمسافر لا يعذر احد بتركها ابدا بخلاف الزكاة لا تجب الا على الاغنياء وبخلاف الصوم فانها الله اباح للمسافر الفطر واباح للمريض الفطر واذا كان مرضه لا يجابروه عدل الى الاطعام - [00:09:55](#)

وبخلاف الحج فانه في العمر مرة لا يجب الا على المستطيعين. مع الشروط المعروفة. اما الصلاة فلا. حتى المريض يلزمه ان يصلي قائما. فان عجزت صلى جالسا او فاذا لم يستطع فعلى جنب فاذا لم يستطع صلى مستلقيا ولا تسقط الصلاة عنه ما دام - [00:10:31](#)

ام عقله ثابتا بل يومي بعينه في حالة الركوع والسجود ينوبها بالنية في قول طائفة من اهل العلم ومن مزاياها انها من اول ما ينظر الله من اعمال العبد فيما بينه وبين ربه. فالانسان اذا وقف بين يدي الله للحساب اول ما ينظر من - [00:10:56](#)

اعماله ينظر في الصلاة ان تمت نظر في بقية اعماله والا ردت عليه اعماله. فالله لا يقبل من تارك الصلاة زكاة ولا لا صوما ولا حجا ولا جهادا ولا امرا بمعروف ولا نهيا عن منكر - [00:11:20](#)

بل جميع اعماله مردودة عليه اذا كان لا يصلي ثم الذي لا يصلي يقتل في قول طائفة من اهل العلم كما هو مذهب الامام احمد ومذهب اهل الحديث. يقتل كفرا فلا يغسل - [00:11:40](#)

ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن مع المسلمين في مقابرهم بل يسحب ويرمى في اي جفرة اخش من الكلب بني الكلب لا حساب عليه. ويوارى لعدم من يواريه على تفصيل مذكور في كتب اهل العلم. هذا حكم من لا يصلي - [00:11:58](#)

كيف هو النبي صلى الله عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ويقول بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة ويقول اول ما تفقدون من دينكم الامانة واخر ما تفقدون من دينكم الصلاة. فكل شيء ذهب اخره لم يبق - [00:12:20](#)

اول فاذا كان اقاربك لا يصلون فينبغي ان تناصحهم وينبغي ان تلاحظهم. اما بالنسبة الى اكل طعامهم لا بأس الا الشيء الذي يذبحونه الشيء الذي يذبحونه لا يحل اكله لانهم غير مسلمين - [00:12:41](#)

فانما يباه ذبيحة المسلم او ذبيحة ذبائح اهل الكتاب. اذا ذبحوها بالطريقة الشرعية اما المرتد والوثني والمشرک لا يباح ما لا يباح اكل لا يباح اكل ما يذبحه هذا هو الذي يتعين عليك لكن ينبغي ان تناصحهم وان تخوفهم بالله او ترفع امرهم الى المسؤولين - [00:13:05](#)

اللي يعاقبهم ربما ان الله يهديهم بالعقاب كيف والنبي صلى الله عليه وسلم يقول عجت لقوم يقادون الى الجنة سلاسل والله اعلم احسنتم. اه هذه الرسالة وردت من اه الداعية فاز حقل - [00:13:35](#)

تقول في رسالتها عن العادة والصيام في الايام الاولى من شهر رمضان المبارك جاءني المانع وفطرت فيه خمسة ايام وفي اليوم السادس اصبحت صائمة قبل انتهاء المدة المحددة حيث وقف عني المانع فهل صومي تام ام لا؟ ارجو افادتي قبل ان يحل رمضان هذا القادم لكي اتمكن من الصوم او عدمه - [00:13:57](#)

يا اختاه جاء من حقل تقولين ان رمضان المبارك مر عليك وقد جاءتك العادة وافطرتي لمدة خمسة ايام لان الحيض موجود وفي اليوم السادس صمتي بعدما وقف الدم فهل صومك لليوم السادس صحيح؟ - [00:14:23](#)

نقول لك يا اخت فجاء من حقل ان كان ان كنت رأيت الطهر وهي القصة البيضاء قبل طلوع الفجر فصومك صحيح ان شاء الله اما اذا كان ما رأيت القصة البيضاء بل وقوف دم فقط - [00:14:50](#)

والعادة واليوم السادس تبع العادة المعتادة. فهذا ينبغي ان تقضيه لا يصح صومك الا ان كان العادة خمسة ايام هي العادة وقد رأيت القصة البيضاء انت تعرفينها وهي الشيء الابيض الذي يخرج عقل - [00:15:12](#)

الطهر هو علامة الطهر. فالطهر ليس هو مجرد وقوف الدم. بل الطهر هي القصة البيضاء التي تخرج عقب انقطاع الدم هذا هو الطور. فان كنت رأيت القصة البيضاء وصمت قبل طلوع يعني قبل طلوع الفجر فصومك ولا اعادة. واذا كان لا - [00:15:34](#)

لم تري الطهر يعني التي هي القصة البيضاء والعادة عادتك سبعة ايام او ستة ايام. الاحوط ان تقضي هذا اليوم ولا يجزيك صومك في ذاك الوقت والله اعلم. آآ تقول في رسالتها ايضا فاز حقل اذا جاءت المانع - [00:15:57](#)

او جاء المنع آآ الشهري للمرأة في الظهر. وهي صائمة. فهل يجب عليها الافطار ام اتمام صومها حتى المغرب؟ افيدوني افادكم الله والله ولي التوفيق. يا اختي جاء من حقل تقولين - [00:16:17](#)

اذا جاءت المرأة عاداتها الشهرية ظهرا وهي صائمة هل تفطر نعم تفطر بطل صومها متى رأيت الدم حتى ولو قبيل غروب الشمس افطرتي؟ ويلزمك قضاء هذا اليوم ما دام انه وجد المانع - [00:16:33](#)

اما لو لم يوجد المانع الا بعد غروب الشمس. فالصوم صحيح. اما اذا وجد المانع قبل غروب الشمس كبعد العصر او بعد الظهر او الضحى بطل الصوم عليك الافطار. ثم لو استمررتي بالصوم لا يجيك وجوده كعدمه. والله اعلم - [00:16:54](#)

احسنتم اثابكم الله. ايها السادة الى هنا نأتي على نهاية لقائنا هذا. الذي استعرضنا فيه اسئلة السادة محمد الصالح من الرياض ومحسن احمد من العربية واحسان حنفي من جمهورية مصر العربية ايضا وفاطمة صلاح بسيوني من مكة المكرمة. وهؤلاء يسألون

عن قراءة الفاتحة على رح الميت - 00:17:18

طالب رشد وخير من الزلفي واخيرا الداعية فاز حقل اه استعرضنا هذه الاسئلة والاستفسارات مع سماحة الشيخ عبدالله ابن محمد  
ابن حميد رئيس المجلس الاعلى للقضاء. شكرا سماحة الشيخ وشكرا لكم ايها السادة. والى ان نلتقي - 00:17:38